المملكة المغربية

وزارة الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري

دليل الأمراض الشائعة عند الأغنام بالمغرب

إعداد : لحسن معاش

مديرية التعليم والبحث والتنمية
قسم الإرشاد الفلاحي

2006

المملكة المغربية

وزارة الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري

دليل الأمراض الشائعة عند الأغنام بالمغرب

إعداد الأستاذ لحسن معاش

معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة

2006

فهرس

تقديم 4

القسم الأول : الأمراض الشائعة عند الخرفان 5

1- مرض تعفن الدم (Septicémie) 5

2- مرض الإسهال الحاد (Diarrhée aiguë) 6

3- داء الحميقاء الساري (Ecthyma contagieux) 7

4- مرض السرة والمفاصل (Omphalophlébite-Polyarthrite) 8

5- مرض التهاب الرئة الحاد (Pasteurellose) 9

6- مرض العوز من السيلنيوم (Se) أو الفيتامين (E) (Myopathie nutritionnelle) 10

7- مرض العوز من معدن النحاس (Ataxie enzootique/ Carence en cuivre) 12

8- مرض العوز من الفيتامين ب1 (B1) (Nécrose du cortex cérébral) 13

9- مرض تعقد المفاصل (Rachitisme) والحصوات البولية (Urolithiases) 14

10- مرض الإصابة بالدودة الشريطية (Moniéziose) 16

11- مرض دوار الغنم أو الإصابة "بدودة المخ" (Cénurose ou tournis) 17

12- مرض الإصابة بالطفيليات المستقرة في الجهازين الهضمي والتنفسي 18

القسم الثاني : الأمراض الشائعة عند النعاج 19

1- التسممات المعوية (Entérotoxémies) 19

2- مرض الدماميل أو التهاب الغدد اللمفاوية (Lymphadénite Caséeuse) 21

3- مرض تعفن الأظلاف (Piétin) 22

4- مرض انسمام الدم لدى الشاة الحامل (Toxémie de gestation) 25

5- مرض الجدري (Clavelée) 26

6- مرض الإصابة بالطفيليات المستقرة في الجهازين الهضمي والتنفسي 27

7- الإصابة بالجرب (Gales) 28

خاتمة 30

تقديم

في إطار هذه المقدمة، أود أن أذكر ببعض العوامل المتعلقة بالأمراض المشخصة عند الأغنام بالمغرب، والتي لها تأثير بالغ على مردوديتها :

❖ تحتل تربية الأغنام بالمغرب مكانة خاصة بحيث تساهم كثيرا في تزويد السوق الداخلية باللحوم الحمراء،وتزويد بعض الصناعات بالمواد الخامة كالصوف والجلود؛

❖ الهدف المتوخى من هذه الكراسة هو مساعدة مربي الأغنام على التعرف على بعض الأمراض المهمة من أجل السيطرة عليها؛

❖ إلى جانب تغذية كافية ومتوازنة، يستطيع مربي الأغنام ، بالحفاظ على صحة جيدة عند ماشيته، أن يحسن مردودية قطيعه (المرض يعرقل النمو، وقد يؤدي للوفاة في الحالات الحادة أو المزمنة)؛

❖ لاشك أن الفلاحين الممارسين لتربية الأغنام يعرفون بأن هذه الحيوانات معرضة لأنواع كثيرة من الأمراض، منها تلك التي أصبحت معروفة مثل الأمراض الطفيلية الخاصة بالجهازين الهضمي والتنفسي، ومنها تلك التيما تزال غامضة تحتاج لمزيد من التفسير أو التذكير مثل مرض الدماميل؛

❖ يجدر التذكير بأن تأثير (Incidence) مرض ما يمكن أن يختلف حسب المكان (من منطقة الى أخرى) والزمان (من فصل إلى آخر، أو من سنة إلى أخرى)؛

❖ في ما يخص أسباب الأمراض عند الأغنام، فهي كثيرة ومتنوعة، وقد تشترك عوامل كثيرة، وفي مناسبات مختلفة، في إثارة مرض ما، حيث يمكن للكساب بنفسه أن يشارك كعامل (دون أن يدري) في تسبب المرض (توزيع الشعير بكمية مهمة بعد فترة من قلة التغذية، شراء حيوان جديد حامل لمرض معدي...).

بعد هذه المقدمة، سأتطرق لأهم الأمراض التي تصيب الخروف (القسم الأول)، ثم تلك التي تصيب النعاج (القسم الثاني)، مع العلم أنه لا توجد هناك حدود بين الحالتين؛ بمعنى أن هناك أمراض تصيب الخرفان والنعاج بدون تمييز. أما من الناحية المنهجية، فسأقوم أولا بتعريف المرض، ثم وصفه وتشخيصه، ثم طريقة علاجه وكيفية تجنبه والاحتياط منه.

القسم الأول : الأمراض الشائعة عند الخرفان

1. مرض تعفن الدم (Septicémie)

هذا المرض يكتسي خطورة كبيرة لأنه، في أغلب الأحيان، يؤدي بالخروف إلى الموت . سببه بكتيريا (ميكروب) تصل بتكاثرها إلى الدم، انطلاقا من الفم (عبر الأوعية اللمفاوية) أو السرة، حيث تحدث اضطرابا حادا (تسمم تعفني)، لاسيما عند الخرفان التي تنقصها بعض أنواع البروتينات المختصة في الدفاع عن جسم الخروف . يمكن لهذا المرض أن ينتشر بسرعة في القطيع ويخص عددا كبيرا من الخرفان.

من الناحية السريرية، وفيما عدا الحالات التي تؤدي بسرعة إلى الموت (خلال 24–48 ساعة)، فإن الخرفان المريضة تظهر نوعا من العياء الشديد، الانعزال، فقدان الشهية، وفي بعض الحالات انتفاخ المفاصل. يمكن أيضا ملاحظة أعراض عصبية (الصورة رقم 1) .

نفوق جدي بسبب تعفن الدم

أحسن علاج لهذا المرض القاتل هو الوقاية منه. والوقاية ترتكز أساسا على حسن التدبير قبل وخلال فترة الولادة، لاسيما التأكد من شرب اللبأ (colostrum) من طرف الخروف. في حالة وفاة النعجة الأم، يمكن استخدام لبأ شاة أخرى تكون قد أنجبت في نفس اليوم . ويدخل في هذا الإطار أيضا القيام بالإحتياط اللازم فيما يخص إيجاد مكان (زريبة) نقي ومفروش بالتبن من أجل الولادة السليمة وإمكانية مراقبتها.

من ناحية أخرى، إذا طرأ أن ظهرت حالات متعددة من الوفيات جراء هذا المرض، وجبت معالجة جميع الخرفان، وذلك بحقنها مضادا حيويا مناسبا (استشارة الطبيب البيطري) مدة ثلاثة أيام على الأقل، وتحويلها من المكان الذي تعيش فيه إلى مكان مناسب آخر .

يذكر أن اللبأ هو بمثابة غذاء ودواء بالنسبة للخروف الرضيع، حيث إنه جد غني بالمواد التي تعطي للخروف مناعة وقوة تحميانه من كثير من الأمراض.

2- مرض الإسهال الحاد (Diarrhée aiguë)

كثيرة هي حالات الإسهال (إخراج روث سائل وبطريقة متواترة) التي يمكن تشخيصها عند الأغنام، لكن الإسهال الحاد عند الخروف هو حالة خاصة، حيث يمكن أن يؤدي بسرعة الى الموت .

أسباب هذا الإسهال كثيرة ومتنوعة (بكتيريا، فيروسات، طفيليات صغيرة الحجم) إضافة الى عوامل أخرى مساعدة . كل هذا يؤدي الى خلل في الأمعاء ينتج عنه فقدان الجسم للماء والأملاح عبر الروث، الشيء الذي يؤدي بدوره إلى حالة من التجفف وما يصاحبها من أعراض (الصورة رقم 2).

خروف رضيع مصاب بالإسهال الحاد

طريقة العلاج تختلف من حالة الى أخرى، لكنها رغم ذلك، تبقى مبنية على أساس واحد، ألا وهو تجريع الماء والأملاح المعدنية عن طريق الفم، في الحالات البسيطة، أو حقن متواصل (perfusion) لهذه المواد عن طريق الوريد في الحالات الصعبة (الاستلقاء على الأرض). كذلك يمكن إضافة حقن مضاد حيوي ذي طيف واسع (ذو فعالية ضد عدد من الجراثيم)، وذلك من أجل الوقاية من الأمراض الإنتهازية (أمراض تهم بالأخص الجهاز التنفسي والمفاصل).

من أجل الوقاية من هذا المرض، يجب مراعاة قواعد الصحةوالنظافة، لاسيما عند الولادة وخلال الأسابيع الأولى التي تليها : تحضير مكان للولادة وعزل النعاج المقبلة على ذلك ، مساعدتها إذا اقتضى الأمر، العناية بالمولود ومساعدته من أجل رضاعة اللبأ..إلخ.

3- داء الحميقاء الساري (Ecthyma contagieux)

"الإكتيما" مرض معدي يصيب بالأخص الخرفان خلال الأشهر الأولى من العمر (1–2 شهر). وهو مرض فيروسي من نوع نظير الجدري وغالبا ما تكون الإصابة به خفيفة إلى معتدلة التأثير .

فيما يخص الأعراض، هناك حالتان مختلفتان باختلاف نوع الفيروس المسبب للمرض:

أ- النوع الخفيف أو الحالة الهينة (Forme bénigne)

هذا النوع، ولحسن الحظ، هو الأكثر انتشارا، حيث تصاب الخرفان بنوع من الآفة تتكاثر وتنمو على الشفتين أو علىالأنف وأحيانا على الأجفان والأذنين والأقدام والضرع . والملاحظ أن هذا النوع يمكن أن يصيب أيضا الأغنام الكبيرة السن (الصورة رقم 3).

الحالة الهينة لداء الحميقاء الساري

ب- النوع الخبيث أو الحالة الضارة (Forme maligne)

هذه الحالة غالبا ما تكون قاتلة للخرفان، حيث تظهر بشكل خاص آفات وقرحات داخل الفم وفوق اللسان، مما يجعل الخروف غير قادر على تناول طعامه ويبقى مستلقيا على الأرض حتى يموت خلال ساعات أو أيام قليلة. أيضا قد تحدث مضاعفات شديدة مثل التهاب الرئتين والأمعاء. وهذا ما يؤدي كذلك الى ارتفاع نسبة النفوق.

في الضيعات التي سبق أن ظهر فيها المرض، يصبح التشخيص سهلا، بخلاف الضيعات التي يظهر فيها المرض لأول مرة.

العلاج يخص فقط الحالات الهينة ، حيث يتم عزل الخرفان المصابة عن القطيع والقيام يوميا بتنظيف الأماكن المصابة بالقرحات باستخدام مطهر ومضاد حيوي على شكل مرهم (مركب دهني).

أما عند إصابة القطيع (الخرفان) بالنوع الضار من المرض، فيجب التفكير في التلقيح، لاسيما إذا كانت الإصابة تقع باستمرار كل سنة.

والتلقيح يتم كل سنة باستخدام طعم خاص، وذلك حوالي شهرونصف قبل وصول الفترة التي يظهر فيها المرض عادة في السنوات الماضية (ملاحظة : ليس في علمي حاليا وجود لقاح خاص بهذا المرض في المغرب).

4- مرض السرة والمفاصل (Omphalite - polyarthrite)

يصيب هذا المرض الخرفان في الأيام أو الأسابيع الأولى من عمرها، وغالبا ما يظهر على شكل حالات متفرقة، إلا أنه يمكن أن يصبح داء مستوطنا.

أنواع مختلفة من البكتيريا تكون السبب في تعفن السرة، وهذا يرجع بالأساس الى قلة أو انعدام القواعد الصحية الأولية عند الولادة.

فيما يخص الأعراض، يلاحظ أولا احمرار في منطقة السرة، حيث ترتفع حرارة الجلد ويصبح المكان مؤلما مع وجود نخر وقيح. في حالة عدم المعالجة المناسبة، ينتقل الداء إلى داخل جسم الخروف فيصيب الأوردة الخاصة بالسرة، ومن هناك يصل إلى الكبد حيث تنتقل البكتيريا إلى الدم. وهكذا ينتقل المرض إلى أعضاء أخرى من الجسم ومن بينها المفاصل. هذه الأخيرة يمكن أن تبقى قليلة الإنتفاخ، كما أنها في حالات أخرى تظهر عليها نواسير (fistules) متقيحة (الصورة رقم 4) .

مرض المفاصل : انتفاخ الركبتين عند الخروف على اليسار

نسبة نجاح معالجة هذا المرض تختلف من حالة الى أخرى، وتكون أفضل عندما يحقن الخروف بمضاد حيوي ومضاد للالتهاب في نفس الوقت ولمدة 5 أيام على الأقل.

وفي هذا الصدد، أنصح الفلاح، إذا ما لاحظ أن عدد الخرفان المصابة بنفس الداء يفوق 5% ، أن يبادر إلى حقن جميع الخرفان الرضيعة بنفس المضاد الحيوي وبشكل وقائي، وأن يقوم بتغيير مكان الولادة وتطهيره.

5- مرض التهاب الرئة الحاد (Pasteurellose)

في كثير من الضيعات، لاسيما في تلك التي تقوم بتربية الخرفان بطريقة كثيفة، يمكن أن يحدث هذا المرض ضياعا كبيرا في الماشية، كما أنه يمكن أن يظهر بطريقة موسمية، وبالأخص في أواخر فصل الربيع وبداية فصل الصيف .

ظهور هذا المرض تكون وراءه عوامل داخلية وخارجية، خاصة تغيير المناخ مع وجود فرق حاد بين حرارتي الليل والنهار، مما يحدث، إضافة إلى عوامل أخرى، ضغطا مفاجئا على جسم الحيوان، وبالأخص على جهاز المناعة.

من ناحية الأعراض، هناك حالات تؤدي فجأة إلى الموت، حيث تسقط الخرفان على الأرض وتلهث، مع إمكانية ملاحظة وجود ريق مرغ على جانبي فتحة الفم، وسيلان مزبد في الأنف (الصورة رقم 5).

نفوق خروفين بسبب التهاب الرئة الحاد

وإذا ما قمنا بفحص الخرفان الأخرى عن قرب، نجدها شديدة العياء مع نقص أو امتناع كامل عن الأكل، وكذلك ارتفاع شديد في درجة حرارة الجسم. نلاحظ أيضا وجود سيلان من الأنف والعينين، مع صعوبة في التنفس وشيء من السعال الجاف.

أما فيما يخص العلاج، وبعد التأكد من تشخيص المرض، فهو مبني أساسا على استعمال المضادات الحيوية المناسبة وذات الفعالية السريعة وعلى شكل حقن، وليس عن طريق الفم ! إضافة إلى ماسبق ، يمكن حقن الحيوانات المريضة بمضاد للإلتهاب .

عند تشخيص أولى حالات هذا المرض، ومع التوجس من إلحاق ضرر أكبر، أنصح الكساب أن يقوم بحقن جميع الخرفان (المصابة وغير المصابة) بمضاد حيوي، وذلك لمدة خمسة أيام .

في بعض الأحيان، وبالأخص عند كثرة الخرفان ، فإن تحويلها من المكان الذي أصيبت فيه إلى مكان آخر، يمكن أن يخفف من وطأة المرض و يساعد على السيطرة عليه بشكل كبير .

6- مرض العوز من السيلنيوم أو الفيتامين (E)

لقد تم تشخيص هذا المرض عند الخرفان في عديد من المناطق بالمغرب. وقد أطلقت عليه أسماء لتعريفه بين الفلاحين، مثل ˝مرض بوكتيتف˝ أي المرض الذي يصيب الكتفين .

السبب في ظهوره له علاقة بالتغذية، وهذا يخص الخرفان المربات على النظامين الكثيف والخفيف على السواء.

العوز من السيلنيوم أو الفيتامين E أو منهما معا يؤدي الى خلل في العضلات عند الخروف (انحلال خلوي)، (عضلات المشي، عضلة القلب، عضلات التنفس...) (الصورة رقم 6).

صورة تبين الإنحلال الخلوي الذي أصاب القلب بسبب العوز من السيلنيوم

الشيء الذي يؤدي إلى صعوبة في المشي والتنفس، وقد يدفع الخروف إلى الإستلقاء على الأرض (الصورة رقم 7).

خروف مصاب بمرض العوز من السيلنيوم

هناك أيضا حالات خاصة تؤدي فجأة إلى الوفاة، حيث يكون فيها القلب مصابا بشدة بالإنحلال الخلوي .

لهذا، ومن أجل حماية الخرفان من هذا الموت المفاجيء ومساعدتها على تحمل المرض حتى الشفاء، يجب على الكساب أن يقوم خلال كل سنة بالوقاية من هذا المرض، وذلك بحقن النعاج خلال الفترة الأخيرة من الحمل، بدواء خاص غني بالسيلنيوم والفيتامين E (يجب استشارة الطبيب).

بطبيعة الحال، عند ظهور المرض، ومع بداية الأعراض، يجب حقن الخرفان المريضة كذلك بكمية مناسبة من نفس الدواء المستعمل عند النعاج خلال الحمل. إلا أن الخرفان المريضة غالبا ما تتطلب إعادة حقنها بالدواء مرة أخرى.

بما أن هذا المرض له علاقة وطيدة بالتغذية، فإنه يصبح من الممكن إضافة هذه العناصر (السيلنيوم والفيتامين E) مع المواد العلفية عند توزيعها على الماشية.

7- مـرض الـعــوز مـن مـعـدن الـنـحـاس (Ataxie enzootique/carence en cuivre)

كما هو مشار إليه في العنوان، فإن هذا المرض مرده إلى فقر الدم والجسم من معدن النحاس، الذي هو عنصر أساسي لنمو وحياة الحيوان.

سبب هذا المرض يعود إذا إلى نقص عنصر النحاس في بعض الأتربة، ومن خلالها في الأعشاب التي تتغذى منها الغنم. إلا أنه يمكن أيضا اكتشاف هذا المرض عند الخرفان المربات بطريقة كثيفة (ضعف احتياط الكبد من معدن النحاس).

من المثير للانتباه جدا، أنه رغم النقص من معدن النحاس الذي يصيب الشاة، لاسيما في أواخر الحمل، فإن هذا المرض لايصيب الشاة بعينها وإنما يصيب الخروف، إما مباشرة بعيد الولادة أو خلال أيام بعد ذلك.

من الناحية السريرية، يتشابه هذا المرض كثيرا مع المرض السابق أي العوز من السيلنيوم والفيتامين E . إلا أنه في هذه الحالة، تكون الأعصاب بالأخص هي المصابة بالداء .

وبصفة عامة، يمكن تشخيص حالتين سريريتين عند الخرفان :

أ– الحالة الأولى : تظهر مباشرة بعد الولادة، حيث لا يستطيع الخروف المولود القيام من مكانه ولا رضاعة أمه، ويبقى مصابا بالشلل حتى الوفاة. ب– الحالة الثانية : يولد الخروف طبيعيا ويتابع نموه خلال أيام أو أسابيع الى أن يشرع في التعبير السريري للمرض من خلال فقدان السيطرة على المشي، لاسيما برجليه الخلفيتين، حيث يترنح ويجد صعوبة عند الوقوف (الصورة رقم 8).

مرض العوز من النحاس : شلل الرجلين الخلفيتين

وفي الأخير، يصاب الخروف بالشلل في أرجله الأربعة .

التشخيص السريري لهذا المرض يكون سهلا نسبيا في الحالة الثانية، في حين يشكل صعوبة بالنسبة للحالة الأولى. إلا أن تشخيص الحالة الثانية في القطيع يكون بمثابة علامة هامة لإدخال التدابير الوقائية .

ملاحظة : من المعلوم أن الأغنام شديدة التأثر بعنصر النحاس (قابلية كبيرة للتسمم)، لذا أنصح بالقيام بتشخيص في المختبر (استشارة الطبيب البيطري) من أجل التأكد من المرض، مما سيساعد كثيرا على إمكانية علاج كل الخرفان المريضة أو التي هي مهيأة للمرض، وكذلك النعاج.

بصفة عامة، يقوم الطبيب أو مساعده بعمليتي العلاج والوقاية في القطيع المصاب بكامله. ولكي يكون العلاج ناجعا، يجب تقديمه عند بداية ظهور أعراض المرض، أي قبل الوصول إلى حالة الشلل. وهذا الأمر يدفعنا إلى التركيز على أهمية الوقاية إذا ما تم تشخيص المرض في منطقة أو قطيع ما.

هناك طرق مختلفة للعلاج والوقاية من هذا الداء. الأدوية المحقنة التي تحتوي على معدن النحاس وبمقادير كافية، تكون فعاليتها أفضل من تلك التي تعطى عن طريق الفم (مثل كبريت النحاس). أيضا، ومن أجل الوقاية، يمكن توزيع أملاح معدنية أو أحجار تحتوي على مادة النحاس يتم لعقها من طرف الأغنام (blocs à lécher) . لكن، ومراعاة لمشكل التسمم الذي يمكن أن تتعرض له الأغنام، لاسيما الخرفان عند التسمين، يجب تعليق تقديم هذه المواد لفترة معينة (يجب استشارة الطبيب في هذا الشأن).

8- مرض العوز من الفيتامين ب1 (B1) (Nécrose du cortex cérébral)

مرض العوز من الفيتامين ب1 يصيب الجهاز العصبي المركزي للخرفان البالغة أعمارهم ما بين شهرين وعشرة شهور، مع إمكانية إصابة النعاج في ظروف خاصة .

ينشأ هذا المرض بالخصوص داخل الضيعات التي تباشر تربية الخرفان بنمط كثيف . النسبة المرضية مختلفة، لكن يمكن أن تبلغ 25% ، في حين تصل نسبة الإماتة إلى أكثر من 50%، أي إمكانية وفاة خروف من أصل اثنين مريضين.

بما أن هذا المرض يصيب الجهاز العصبي (المخ)، فيحدث خللا تماثليا، فإن الأعراض الخارجية تخص الجهاز العصبي، حيث يظهر الخروف إعياء عميقا وينزوي في ركن، ومن وقت لآخر يقوم بالمشي بطريقة دائرية وفي نفس الإتجاه (الصورة رقم 9).

مرض العوز من الفيتامين ب1: المشي على شكل دائرة وفي نفس الإتجاه

الخروف المريض يصاب أيضا بالعمى دون ظهور خلل في عينيه، وكذلك بفرط في الحساسية وبأزمات وكأنه مصاب بالصرع.

العلاج يكون ناجعا إذا ما تم القيام به عند ظهور أولى أعراض المرض، حيث يتم حقن الخروف بدواء يحتوي على قدر كاف من الفيتامين ب1 مع إضافة مضاد للإلتهاب. إضافة إلى ذلك، يجب إمداد الخروف يوميا، عن طريق الفم أو الوريد، بكميات مناسبة من الماء والأملاح المعدنية، وكذلك بمادة مقوية . إلا أن الوقاية من هذا المرض تظل ذات أولوية و تكون مبنية على تغذية سليمة ومتوازنة، لاسيما في المرحلة التي تلي فترة الفطام.

9- مرض تعقد المفاصل (Rachitisme) والحصوات البولية (Urolithiases)

ارتأيت أن أتطرق لهذين النوعين من الأمراض في نفس الوقت لأنه غالبا ما نلاحظ وجودهما في نفس القطيع، ولأن الأسباب المؤدية إليهما متشابهة، وتهم بالخصوص النهج المتبع في تربية الخرفان، لاسيما في ما يتعلق بالظروف الصحية للزريبة والتغذية. فمرض تعقد المفاصل، الذي يتم تشخيصه عند الخرفان ابتداء من 3 أو4 أشهر، له علاقة وطيدة بعدم التوازن فيما بين المواد الغنية بالفوسفور وتلك الغنية بالكالسيوم، مع نقص في الفيتامين د D أو الفيتامين أ A . وهذا يتجلى بوضوح عند الخرفان ذات النمو السريع.

الأعراض تتجلى في المفاصل التي تكبر في الحجم وتصبح مؤلمة، كما تتجلى في تشوه العظام الطويلة (الصورة رقم 10) .

حالة من مرض تعقد المفاصل

يمكن لهذا التشوه أن يصيب عظام الرأس، خاصة الفك السفلي، حيث تصبح الخرفان غير قادرة على تناول طعامها بشكل طبيعي، مما يؤدي إلى هزلها.

الوقاية والعلاج : أهم خطوة يجب القيام بها هو تقديم وجبة غذائية متوازنة، لاسيما من جانب العلاقة بين الكالسيوم والفوسفور، إضافة إلى حقن جميع الخرفان بالفيتامينات AD3E (يجب استشارة الطبيب).

أما فيما يخص مرض الحصوات البولية، وهو كثير الانتشار، فهو أيضا له صلة وطيدة بنظام التغدية (وجبة غنية بالمواد العلفية مع نسبة عالية من الفوسفور، نقص في الفيتامين أ ، قلة الماء الصالح للشرب، عدم توزيع الأملاح المعدنية بطريقة منتظمة ...) بالإضافة إلى عوامل أخرى ومنها ما يتعلق بالتركيب الداخلي للمسالك البولية للخروف الذكر.

بداية نشأة المرض تكون دون الحالة السريرية، أي أن الأعراض تظل غير ظاهرة بشكل واضح وتكون غير محددة مثل نقص في الشهية والوزن، الإنعزال عن القطيع، الجلوس بكثرة .. وبطبيعة الحال، كلما وجد الخروف صعوبة أكبر في عملية التبول، كلما ازدادت الأعراض حدة، إلى أن يصل الحال إلى وقف شبه تام عن البول. هنا تبدأ الآلام بالظهور بوضوح، ويمكن ملاحظة وجود انتفاخ يهم مؤخرة الغلاف الذي يحيط بالمسلك البولي مع رسوب حصيات صغيرة الحجم (الصورة 11).

مرض الحصوات البولية :

ظهور علامات انتفاخ محيطة بالمسلك البولي

مرض الحصوات البولية يختلف من خروف لآخر. فالعلاج يكون ناجعا عندما يجتمع شرطان أساسيان : أن تكون الحالة المرضية في بداية تطورها، وأن تكون الحصوات البولية تهم نهاية الزائدة البولية . في هذه الحالة، يقوم الطبيب بعملية جراحية بسيطة (قطع الزائدة البولية) مع إضافة بعض الأدوية المفيدة .

وبشكل مواز، يجب على الكساب أن يراجع الأسباب التي تؤدي لهذا المرض، ونخص بالذكر :

- ❖ توفير تغذية سليمة ومتوازنة، لاسيما فيما يخص العلاقة بين المواد العلفية الغنية بالفوسفور وبين التي هي غنية بالكالسيوم؛
- ❖ توفير مصدر لمياه الشرب النقي باستمرار، وخاصة في فصل الصيف؛
- ❖ توفير مصدر للفيتامين (أ)، وذلك بحقن الخرفان بالدواء الغني بالفيتامينات؛
- ❖ إضافة ملح "كلوريد الأمنيوم" بنسبة 5 غ لكل كلغ عليقة في كل يوم .

10- مـرض الإصـابـة بالـدودة الشريـطـيـة

مرض الدودة الشريطية أو "السينتة" كما يلقبها بعض الفلاحين، هو مرض طفيلي كثير الانتشار عند الخرفان بالمغرب، وبالأخص عند الأغنام المرباة على المراعي .

في كثير من المناطق، تكون النسبة المرضية مرتفعة جدا، في حين تكون نسبة الوفيات ضعيفة. إلا أن مردودية الخرفان المصابة تبقى دون المستوى المطلوب، حيث تبدو هزيلة رغم استمرارها في تناول العشب، ويكبر بطنها وتصاب بالإسهال مع إمكانية مشاهدة خرفان، في الحقل ، وهي تجر وراءها أطرافا بيضاء اللون من هذه الدودة الشريطية . كما يمكن ملاحظة وجود حلقات من هذه الدودة مرمية مع الروث .

من جهة أخرى، إذا ما تم ذبح خروف لمناسبة ما، فإن الفلاح سيكتشف وجود هذه الدودة داخل الجهاز الهضمي للخروف، وأحيانا بأعداد مهمة.

لمكافحة هذا الداء، أنصح الفلاح بعلاج كل القطيع ما عدا الخرفان الرضيعة . وهناك أدوية كثيرة تتداول في السوق، إلا أن فعاليتها على هذه الدودة بالذات تختلف. ومن المواد التي أظهرت نجاعتها نذكر "نيكوز ميد" (1غ لكل 10كلغ) (يرجى استشارة الطبيب البيطري).

11- مرض دوار الغنم أو الإصابة "بدودة المخ" (Cénurose ou tournis)

ينتشر هذا المرض وبكثرة عند الأغنام بالبوادي، لاسيما في بعض المناطق. والسبب في ذلك يرجع إلى علاقة هذا المرض بطفيلي يعيش داخل أمعاء الكلاب. ومع إخراج البراز، تقوم هذه الكلاب بنشر البيض الخاص بالطفيلي في المراعي . ومع أكل العشب الملوث بهذا البيض، تصبح الغنم مريضة في بضعة أشهر، وذلك بتكون حويصلة داخل المخ (الصورة رقم 12).

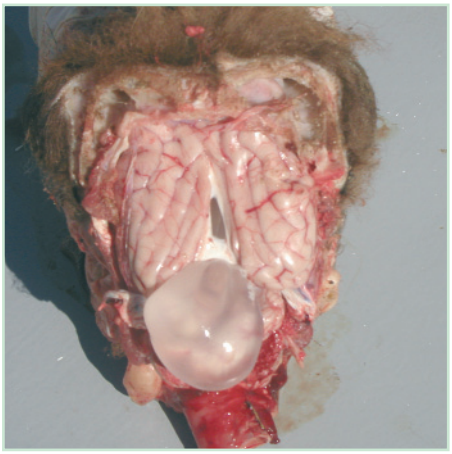

مرض دوار الغنم : حويصلة داخل المخ

وإذا ما حصل أن أكل كلب عقور هذا المخ المصاب، يتطور لديه ذلك الطفيلي كما سبق ذكره من قبل.

الأعراض تختلف حسب حجم وتمركز الحويصلات داخل مخ الخروف. فمن بين الأعراض الملاحظة، انعزال الخروف عن القطيع مع إرساء الرأس مقابل أو ضد الحائط، وكذلك إمالة الرأس على الجانب (الصورة رقم 13)، أو إلقائه إلى الوراء ، ثم المشي على شكل دائرة وفي نفس الإتجاه.

حالة سريرية لدوار الغنم

بطبيعة الحال، يفقد الخروف المصاب شهيته ويشرع في فقدان الوزن.

بما أنه لا يوجد علاج لهذا المرض، فينصح الذبح مباشرة بعد التشخيص، مع مراعاة عدم تقديم الرأس أو المخ للكلاب.

في إطار الوقاية والحد من انتشار هذا المرض، يجب على كل كساب أن يعالج جميع كلابه على الأقل مرتين في السنة، وذلك بإعطائها دواء ناجعا ضد الطفيليات المعوية (استشارة الطبيب).

12- مرض الإصابة بالطفيليات المستقرة في الجهازين الهضمي والتنفسي

بالنسبة لهذه الطفيليات، سأتطرق لها في القسم الثاني، لأنها تهم الخرفان والنعاج معا.

القسم الثاني : الأمراض الشائعة عند النعاج

1- التسممات المعوية (Eutérotoxémies)

كثيرا ما يتداول بعض الفلاحين الكلام عن هذا المرض الفتاك، ولكن دون إدراك ما هي أهميته وخطورته.

فأول شيء يمكن قوله : إنه مرض غير معدي، ولكن الأغنام بصغيرها وكبيرها، في حالة إصابتها بهذا المرض، تنفق بسرعة . لذا وجبت الوقاية منه . ورغم أن الكلفة الخاصة بالوقاية (الجلبة) غير مرتفعة وفي متناول غالبية الفلاحين ، فإن عددا منهم لا يقومون بتطبيقها.

ومما يزيد في خطورة هذا المرض إمكانية حدوثه في أي وقت وفي أي مكان.

أسباب هذه التسممات كثيرة ومتنوعة وغير مفهومة جدا، تدخل فيها عوامل ذاتية تتعلق بالشاة أو الخروف، ومنها وجود جراح في المعدة أو الأمعاء أو الكبد، وتدخل فيها أيضا عوامل خارجية مثل تغيير المناخ وتغيير الغذاء. وهذه العوامل مجتمعة تساعد بعض أنواع الجراثيم على النمو بسرعة فائقة داخل الجهاز الهضمي للحيوان مع إفراز كمية هامة من السمينات (toxines) ، الشيء الذي يؤدي إلى انسمام الدم ونفق الحيوان في ظرف وجيز(الصورة رقم 14).

تشريح خروف توفي بتسمم معوي : بالإمكان مشاهدة احتقان الأمعاء

وهنا يجدر الذكر بأن أحسن الشياه والخرفان داخل القطيع هي التي تكون أكثر عرضة لهذه التسممات .

فيما يخص الأعراض الخارجية، وباستثناء مشاهدة شياه أو خرفان قد فاجأتها الوفاة بدون أعراض مسبقة، فيمكن ملاحظة بعضها وهي تلقي برأسها الى الوراء، مع انتفاخ في الكرش، وكذلك إمكانية ارتفاع في حرارة الجسم وصعوبة في التنفس.

يمكن للمرء أن يستخلص أن الوقاية هي العلاج الأنجع لهذا المرض، وذلك بتلقيح القطيع بطعم (vaccin) خاص بهذه التسممات المعوية، وبواسطة لقاح متعدد التكافؤ.

بصفة عامة، وفي المناسبة الأولى، يتم تلقيح الشياه مرتين : المرة الأولى حوالي 6 أسابيع والمرة الثانية حوالي أسبوع أو أسبوعين قبل بداية فترة الولادة.

بعد ذلك، أنصح الفلاح الواعي أن يقوم بتلقيح قطيعه حوالي أسبوعين قبل بداية مرحلة جديدة للولادة، مما سيساعد كل شاة حامل على تكوين أجسام ضدية في دمها ستقضي على الجراثيم المسببة للتسممات، مع استفادة الخرفان الرضيعة من ذلك.

ملاحظة : في إطار التشخيص التبايني، يجب التذكير بوجود مرض يشبه كثيرا مرض التسممات المعوية، لأنه يؤدي أيضا إلى الموت بسرعة، وهومرض ما يسمى بحماض الكرش (Acidose du rumen) (الصورة رقم 15).

حماض الكرش لدى التيس

وسببه الرئيسي هو تناول كمية مهمة، بقصد أو عن غير قصد، من الأعلاف المركزة، لاسيما الحبوب كالشعير.

2- مرض الدماميل أوالتهاب الغدد اللمفاوية (Maladie des abcès)

مرض الدماميل مرض بكتيري مزمن ومستوطن ، أصبح حاليا منتشرا بين الأغنام والماعز وبشكل يثير انتباه الكثير من الفلاحين ومربي الماشية، وذلك راجع للنسبة المرضية التي ما فتئت ترتفع باستمرار، ولصعوبة العلاج .

يمكن لهذا المرض أن يصيب أعضاء مختلفة من جسم الحيوان، إلا أن الحالة المتواترة تهم بالأخص الغدد اللمفاوية الظاهرية والباطنية . واذا ما قمنا بفحص هذه الغدد، نجدها مملوءة بقيح لونه يشبه لون الفستق، وبدون رائحة(بخلاف الدمل الساخن) (الصورة رقم 16).

خروج قيح من غدة لمفاوية بعد البضع

من ناحية أخرى، إذا ما أصاب هذا المرض الغدد اللمفاوية الباطنية للأعضاء الداخلية (كالرئتين والكبد)، فإنه يصعب جدا تشخيصه. وغالبا ما يفترض الفاحص أمراضا أخرى، كالطفيليات، ويقوم بالعلاج ولكن بدون جدوى .

إذا ما تم تشخيص المرض مبكرا، وأن هذا الأخير لم يهم سوى غدة ظاهرية، يمكن في هذه الحالة تقديم العلاج المناسب (فتح الغدة المريضة جراحيا، إخراج كامل للقيح، الغسل بمطهر) مع الاحتياط اللازم على عدم نشر العدوى لدى الحيوانات الأخرى في القطيع.

وبما أن المرض مستوطن، حيث يمكن أن ينتشر داخل القطيع ولو تطلب ذلك وقتا طويلا، فيستحسن ذبح كل حيوان يظهر عليه هذا المرض، إلا أن تكون شاة تستعد أو تقترب من الوضع، فيجب عزلها عن القطيع.

لحد الساعة، وبحسب علمي، لا يوجد هناك مضاد حيوي ناجع، ولا لقاح مفيد ضد هذا المرض.

3- مرض تعفن الأظلاف (Piétin)

مرض تعفن الأظلاف (أو تعفن نهاية القوائم الأمامية أوالخلفية) هو مرض عفن ومستوطن، ويعتبر أهم سبب للعرج عند الأغنام والماعز، لاسيما في السنوات والفصول الممطرة. ويمكن أن تقارب النسبة المرضية في بعض المناطق من 100%، في حين تقترب من 0 % في المناطق أو السنوات الجافة.

الأعراض الناجمة عن هذا المرض تختلف من حالة لأخرى، لكن شيئا واحدا يبقى مستقرا وهو العرج . حدة العرج تختلف أيضا من حيوان لآخر . ففي بداية تطور المرض، يكون العرج خفيفا إلى ما دون السريري (غير ظاهر

كلينيكيا). وعند الفحص عن قرب، نجد التهابا وجرحا يهم الجلد بين الظلفين. وكلما ازداد حجم الجرح، كلما ازدادت حدة العرج إلى أن يؤدي الى القعود وعدم القدرة على المشي (الصورة رقم 17).

الصورة تظهر مدى تقدم الجروح على الأظلاف

لمحاربة هذا الداء، يختلف النهج المتبع من ضيعة لأخرى، حسب النسبة المرضية وكذلك حسب حدة ومضاعفات المرض. وبالإمكان اقتراح هذه الطريقة :

❖ إذا كانت النسبة المرضية ضعيفة (أقل من 10% مثلا)، ولدى الشياه، فيجب عزلها عن القطيع والقيام بعلاجها مباشرة (تقليم الأظلاف وتطهيرها بمادة الفورمول 5% مثلا، مع إمكانية حقن مضاد حيوي لمدة ثلاثة أيام). أما إذا تعلق الأمر بخرفان التسمين، فيمكن اتباع نفس النهج أو التخلص منها بالبيع من أجل الذبح، وذلك اجتنابا لانتشار المرض داخل القطيع.

❖ إذا كانت النسبة المرضية مرتفعة، فمن الصعوبة القيام بعلاج الشياه أو الخرفان واحدا واحدا، لاسيما إذا كان العدد كبيرا، لذا أنصح، في هذه الحالة، بإقامة حوض تغطيس خاص بالأغنام أو الماعز، ويوضع فيه مطهر (مثل الفورمول 5 الى 10%)، حيث تمر فيه الأغنام وتغطس أرجلها الأربع من أجل التطهير. ويجب على الفلاح أن يقوم بهذه العملية مرة أو مرتين في الأسبوع خلال الفصول الممطرة. وموازاة مع ذلك، عليه عزل الشياه المتضررة جدا على انفراد.

أما من الناحية الوقائية، فإن أول شيء يجب القيام به، هو عدم إدخال (شراء) شاة أو خروف يحمل هذه الاصابة إلى القطيع.

كذلك، على الفلاح أن يحترم قواعد الصحة في الزريبة أو الضيعة، مثل اجتناب تكديس الفراش لمدة تفوق الأسبوعين (مثلا)، واجتناب كثرة الرطوبة والبلل، مع قص الأظلاف دوريا، لاسيما عند الشياه أو الخرفان المستقرة (الصورة رقم 18) .

كثرة البلل في الزريبة من العوامل المساعدة لتفشي تعفن الأظلاف

ملاحظة :

من المهم جدا التمييز بين هذا المرض (الغير المعدي) وبين مرضين معديين أساسيين يجب فيهما إبلاغ الطبيب البيطري المسؤول في المنطقة كي تقوم السلطات المسؤولة بالتدابير اللازمة من أجل منع الإنتشار :

❖ مرض الحمى القلاعية (Fièvre aphteuse)

يعتبر من أخطر الأمراض المعدية عند البقر، ويتميز بظهور قلاعات في الفم (اللسان) وعلى الضرع

وأحيانا بين الأظلاف. إلا أنه يتميز عند الأغنام بظهور عرج مفاجىء مع وجود احمرار على الإكليل وجانب من الكعب في نهاية القوائم الأمامية أو الخلفية. وبخلاف مرض تعفن الأظلاف، فإن مرض الحمى القلاعية له تطور حاد، ويمكن أن يظهر بموازاة مع إصابة البقر.

❖ مرض "اللسان الأزرق" أو حمى الزكام الحاد (Fièvre catarrhale ovine)

رغم أن هذا المرض يتميز، بالإضافة إلى الحمى، بأعراض تهم بالأخص الرأس والوجه (انتفاخ الأذنين والشفتين والجفون، سيلان في الأنف والفم، التهاب التجاويف) (الصورة رقم 19)،

مرض اللسان الأزرق : انتفاخ الرأس (الأذنين، الجفون...)

فإننا نلاحظ كذلك التهاب الحوافر، مما يضطر الشياه للمكوث على الأرض أو العرج (الصورة رقم 20).

مرض اللسان الأزرق : احمرار على الكعب والإكليل

وأود التذكير هنا بأن هذا المرض قد تم تشخيصه في المغرب خلال فصل الخريف من سنة 2004، وذلك في مناطق مختلفة من البلاد.

4- مرض انسمام الدم لدى الشاة الحامل (Toxémie de gestation)

يمكن القول بأن السبب الرئيسي لمرض انسمام الدم عند الشاة الحامل هو عدم التوازن أو النقصان في التغدية، لاسيما خلال الشهرين الأخيرين من الحمل، وبالأخص لدى الشياه الحاملة لجنينين أو أكثر (مثل غنم الدمان)، حيث تزداد الحاجيات الغذائية .

هذه الحالة تجعل الشاة مضطرة لغرف احتياطاتها من الطاقة ابتداء من الكبد، الذي سيشكو بعد ذلك من إتلاف كبير، وانتهاء بالدهنيات. أولى الأعراض الملاحظة تتلخص في إصابة الشاة بالعياء الشديد والإكثار من القعود مع انخفاض شديد في الشهية (الصور رقم 21 و 22). بعد ذلك، تضطر الشاة للقعود باستمرار حيث تضع رأسها على الجانب .

مرض انسمام الدم : الوصول إلى مرحلة القعود المستمر

مرض انسمام الدم : تقديم الطاقة اللازمة للشاة عن طريق الوريد

العلاج ممكن، لكن نسبة نجاحه تختلف من حالة إلى أخرى، وذلك لعوامل عدة. فنسبة نجاح العلاج مرتبطة بمدة تطور المرض، فكلما تدخل الطبيب مبكرا وقام بتشخيص المرض، كلما كانت نسبة النجاح مرتفعة.

والعلاج مبني أساسا على تقديم الطاقة اللازمة ومساعدة الشاة على استرجاع شهيتها وقوتها شيئا فشيئا، أو دفعها للإنتاج (الولادة) إذا كانت مدة الحمل على وشك الإنتهاء (إمكانية فحص الضرع)، وذلك بحقن الشاة بأدوية خاصة. بما أن العلاج يظل دائما نسبيا، فيستحسن القيام بالوقاية، وذلك بتقديم غذاء كاف ومتوازن، وبالأخص للشاة النثور (مثل سلالة الدمان) وذلك خلال 6 أسابيع الأخيرة من الحمل.

5- مرض الجدري (Clavelée)

مرض الجدري، عند الأغنام، من الأمراض المعدية المعروفة لدى كثير من الكسابين في المغرب. وهو مرض فيروسي ذو أهمية كبيرة . ويعتبر من أخطر الأمراض الجدرية عند الحيوانات، وقد يؤدي الى نفوق عدد كبير من الخرفان. لذا، فإن المصالح البيطرية تقوم بالإجراءات الوقائية اللازمة كل سنة لتجنب تفشي هذا الداء.

من الناحية السريرية، تختلف الأعراض حسب تطور المرض. ففي بداية الأمر يصاب الخروف أو الشاة بالعياء، وبفقدان الشهية مع إفرازات غزيرة من الأنف والفم والعينين، وتكون حرارة الجسم مرتفعة. بعد ذلك، نلاحظ ظهور حطاطات في أماكن معينة من الجسم، وبالأخص على الرأس (الشفتان، الجفون، الخد، فتحتا الأنف) (الصور رقم 23 و24).

مرض الجدري :
ظهور عقيدات مختلفة الحجم على الجلد

حالة متقدمة لمرض الجدري
في طور الشفاء

وهذه الحطاطات سرعان ما تتحول الى حويصلات أو نافطات، تتطور بدورها لتصبح قشرات ذات لون أصفر. في بعض الحالات المرضية، يمكن أن تعم هذه الآفة سائر الجسم. كما أن بعض الحالات تصاب بمضاعفات تهم بالأخص الجهاز التنفسي. تشخيص مرض الجدري أصبح في متناول الكسابين، وهذا سيساعدهم على الاتصال مباشرة بالطبيب البيطري المسؤول لكي يقوم بواجبه فيما يخص الوقاية وتطبيق الإجراءات اللازمة.

6- مرض الإصابة بالطفيليات المستقرة في الجهازين الهضمي والتنفسي

تعتبر الإصابة بالطفيليات من أهم الأمراض المشخصة والمنتشرة عند الأغنام، وتكون سببا في كثير من الضياع (وفيات، نقص في النمو، قلة وخشونة الصوف...). ويجب التذكير هنا بأن الخرفان أكثر عرضة لهذه الأمراض، إلا أن خطورة الشياه تكمن أساسا في تلوث المراعي. تصاب الأغنام بتناولها عشبا ملوثا، يحمل في طياته يرقات سرعان ما تتحول الى طفيليات بالغة داخل جسم الحيوان وتبدأ في إفساد أنظمته الهضمية والتنفسية (الصورة رقم 25) .

حالة خروف مصاب بالطفيليات الباطنية

من الأعراض الممكن ملاحظتها : نقص في الشهية، ضعف جسم الحيوان إسهال، ظهور أوديما تحت الفك السفلي، فقر الدم ، سيلان من الأنف، السعال بكثرة.

برامج العلاج لمحاربة هذه الأمراض يمكن أن تختلف من منطقة إلى أخرى، وذلك حسب السنوات (سنوات ممطرة أو جافة،) . برامج العلاج تبقى أيضا متعلقة بالإمكانيات المالية المتاحة لكل فلاح أو كساب. انطلاقا من هذه المعطيات، أنصح الكساب أن يستشير الطبيب البيطري من أجل إيجاد حل وبرنامج مناسبين لقطيعه.

على العموم، يقوم الكساب، وفي نفس الوقت، بجلب غنمه ضد التسممات المعوية وعلاجها ضد الطفيليات الأكثر انتشارا في المنطقة.

ملاحظة :

في إطار التشخيص التبايني، هناك مرض بكتيري (Paratuberculose) ومزمن يؤدي أيضا، وبطريقة تدريجية، إلى ضعف الغنم المصابة (غالبا الشياه البالغة)، مع إظهار أعراض تشبه تلك المتعلقة بالطفيليات السابق ذكرها. إلا أن هذا المرض يصيب فقط الجهاز الهضمي، وبالأخص الأمعاء (إسهال مزمن ومتقطع)، ولا يجدي معه أي دواء. لذا، يجب استشارة الطبيب من أجل تطبيق برنامج خاص للوقاية .

7- الإصابة بالجرب (Gales)

الجرب مرض طفيلي خارجي يصيب الجلد في مناطق مختلفة من جسم الحيوان. كما أنه مرض معدي، يمكن أن يصيب القطيع بأكمله.

من الناحية السريرية، أول عرض يثير الإنتباه هو مشاهدة الأغنام وهي تحك جلدها ضد أجسام مثل الحائط أو الأبواب أو السياج ...إلخ. والجرب يؤدي إلى سقوط الصوف أو الشعر عند الماعز (الصورة 26)، مع ظهور مناطق مغطاة بالقشرة.

عنزة مصابة بالجرب

تشخيص المرض أصبح في متناول العديد من الفلاحين إلا في بعض الحالات النادرة.

علاج الجرب أصبح أيضا سهلا، وذلك بوجود أدوية ناجعة جدا تستعمل عن طريق الحقن (يرجى استشارة الطبيب).

الوقاية تتجلى بالأخص في عدم إدخال أغنام حاملة للمرض داخل القطيع، وإلا وجب عزلها وعلاجها فورا.

خاتمة

❖ الهدف من هذه الكراسة ليس السرد لجميع الأمراض المشخصة عند الأغنام، بل إثارة الإنتباه إلى الأمراض الأكثر انتشارا، مع مساعدة الكساب المغربي على التعرف عليها من أجل اتخاذ الخطوات اللازمة لمقاومتها (استشارة الطبيب البيطري)

❖ هناك أمراض أخرى تهم الأغنام والماعز، ولا تقل أهمية، مثل الإجهاض المستوطن، مرض الأكياس المائية والتي تلعب فيه الكلاب دورا رئيسيا، الأمراض الرئوية المزمنة، التسممات النباتية، الأمراض المتعلقة بالولادة...إلخ. لذا، وجب على الكساب استشارة الطبيب لتقديم المساعدة اللازمة .

❖ إنطلاقا من بعض المعطيات الحديثة جدا (وفيات بأعداد كبيرة لدى الخرفان للتسمين)، أنصح كل كساب بعدم توزيع مكمل معدني وفيتاميني يتضمن مادة النحاس، أو استعمال أعلاف مركبة غنية بمعدن النحاس كتلك المخصصة للدواجن، لأن الأغنام لديها حساسية مفرطة لمعدن النحاس، حيث تصاب بالتسمم.

تقديم شكر : أود أن أشكر الأستاذ سعيد علالي على تفضله بمنحي بعض الصور.